

^١ قَدَّهَبَ مُوسَى وَكَلَّمَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ^٢، وَقَالَ لَهُمْ، أَنَا الْيَوْمُ أَنْ مِنَّةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً. لَا أَسْتَطِعُ الْجُرُوحَ وَالدُّخُولَ بَعْدُ، وَالرَّبُّ قَدْ قَالَ لِي، لَا تَعْبُرُ هَذَا الْأَرْدُنَ.^٣ الرَّبُّ إِلَهُكَ هُوَ عَابِرٌ فُدَّامَكَ، هُوَ يُبَدِّدُ هُولَاءِ الْأَمَمِ مِنْ فُدَّامَكَ فَتَرْهُمْ. يَشْوَعُ عَابِرٌ فُدَّامَكَ كَمَا قَالَ الرَّبُّ. وَيَقْعُلُ الرَّبُّ بِهِمْ كَمَا قَعَلَ بِسَيِّخُونَ وَغُوجَ مَلِكِي الْأَمْوَارِيِّينَ الَّذِينَ أَهْلَكُهُمَا وَبِأَرْضِهِمَا.^٤ فَمَنِي دَفَعَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَكُمْ تَفَعَّلُونَ بِهِمْ حَسَبَ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا. تَسَدَّدُوا وَتَسَجَّلُوا. لَا تَحَافُوا وَلَا تَرْهِبُوا وَجُوهَهُمْ، لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ سَائِرُ مَعَكَ. لَا يُهْمِلُكَ وَلَا يَتَرْكُكَ.^٥ فَدَعَا مُوسَى يَشْوَعَ، وَقَالَ لَهُ أَمَامُ أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، تَسَدَّدُ وَتَسَجَّلْ لَكَ أَنْتَ تَدْخُلُ مَعَ هَذَا النَّعْبُ الْأَرْضِ الَّتِي أَفْسَمَ الرَّبُّ لِبَاهِمَ أَنْ يُعْطِيهِمْ إِيَّاهَا. وَأَنْتَ تَقْسِمُهَا لَهُمْ.^٦ وَالرَّبُّ سَائِرُ أَمَامَكَ، هُوَ يَكُونُ مَعَكَ. لَا يُهْمِلُكَ وَلَا يَتَرْكُكَ. لَا تَحَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.^٧ وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ التَّوْرَاهَ وَسَلَّمَهَا لِلْكَهْنَةِ بَيْنِ لَوْيِ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، وَلِجَمِيعِ شُيوُخِ إِسْرَائِيلَ. وَأَقْرَهُمْ مُوسَى، فِي نِهَايَةِ السَّيِّعِ السَّيِّنِينِ، فِي مِيَعَادِ سَنَةِ الإِبْرَاءِ، فِي عِيدِ الْمَطَالِ^٨، حِينَما يَحْيَيُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ لِيَطْهُرُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَحْتَازُهُ، تَقْرَأُ هَذِهِ التَّوْرَاهَ أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَامِعِهِمْ.^٩ إِجْمَعِ النَّعْبُ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْغَرِيبُ الَّذِي فِي أَبْوَايْكَ، لِيَسْمَعُو وَيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَقْرُءُوا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَيَخْرُصُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَاهِ.^{١٠} وَأَوْلَادُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرُفُوا يَسْمَعُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ أَنْ يَقْرُءُوا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَحْيَوْنَ فِيهَا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأَرْدُنَ إِلَيْهَا لِتَمْتَكُوهَا.^{١١} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، هُوَدَا أَيْمَكَ قَدْ قَرْبَتِ لِتَمُوتَ. أُدْعُ يَشْوَعَ، وَقَفَا فِي حَيْمَةِ الْإِجْمَاعِ لِكَيْ أُوصِيَهُ.^{١٢} فَانْطَلَقَ مُوسَى وَيَشْوَعُ وَوَقَفَا فِي حَيْمَةِ الْإِجْمَاعِ، فَتَرَاءَى الرَّبُّ فِي الْحَيْمَةِ فِي حَيْمَةِ الْإِجْمَاعِ.^{١٣} وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، هَا أَنْتَ تَرْقُدُ مَعَ آبَايَكَ، فَيَقُولُمْ هَذَا النَّعْبُ وَيَعْجُرُ وَرَاءَ الْهَمَةِ الْأَجْمَيِّنَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي هُوَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا فِي مَا يَنْهِمْ، وَيَتَرْكِنِي وَيَنْكِثُ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ^{١٤} مَعَهُ.^{١٥} فَيَشْتَعِلُ عَصِيَّي عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَثْرَكُهُ وَأَخْجَبُ وَجْهِي عَنْهُ، فَيَكُونُ مَأْكَلًا، وَتُصِيبُهُ شُرُوزُ كَثِيرَةٍ وَسَدَائِدٌ حَتَّى يَقُولَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَمَا لَأَنَّ إِلَهِي لَيْسَ

فِي وَسْطِي أَصَابَتِي هَذِهِ الشُّرُورُ¹⁸ وَأَنَا أَحْجُبُ وَجْهِي
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَجْلِ حَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ، إِذْ التَّقَتْ
إِلَيْيَ الْهَمَةِ أُخْرَى. قَالَانِ اكْتُبُوا لَأَقْسِمُكُمْ هَذَا الشَّيْءَ
وَعَلِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ. صَعْدَةً فِي أَفْوَاهِهِمْ لِيَكُونَ لِي
هَذَا التَّشِيدُ شَاهِدًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ²⁰ لَأَنِي أَذْخِلُهُمْ
الْأَرْضِ الَّتِي أَفْسَمْتُ لِبَانِيهِمُ، الْفَانِيَةَ لَبَنَا وَعَسْلَانَ
فَيَأْكُلُونَ وَيَسْبِعُونَ وَيَسْمَنُونَ، تُمَ يَلْتَفِنُونَ إِلَى الْهَمَةِ
أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَرْدُرُونَ بِي وَيَسْكُنُونَ عَهْدِي.²¹ فَمَنِي
أَصَابَتِهِ شُرُورُ كَثِيرَةٍ وَسَدَائِدُ، يُحَاوِبُ هَذَا التَّشِيدُ أَمَامَهُ
شَاهِدًا، لَأَنَّهُ لَا يُنْسَى مِنْ أَفْوَاهِهِسْلِهِ. إِنِّي عَرَفْتُ فِكْرَهُ
الَّذِي يُفَكِّرُ بِهِ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ أَذْخِلَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا
أَفْسَمْتُ²² فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا التَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
وَعَلِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ²³ وَأَوْصَى يَسُوعَ بْنَ نُونَ وَقَالَ
تَسَدَّدْ وَتَسَعَ لَأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ
الَّتِي أَفْسَمْتُ لَهُمْ عَنْهَا، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكُ.²⁴ فَعِنْدَمَا كَمَلَ
مُوسَى كِتَابَهُ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَاهِ فِي كِتَابٍ إِلَى
تَمَامِهَا،²⁵ أَمَرَ مُوسَى الْأَوَّلِينَ حَامِلِي تَابُوتٍ عَهْدَ
الرَّبِّ،²⁶ حَدُّوا كِتَابَ التَّوْرَاهِ هَذَا وَضَعُوهُ بِجَانِبِ تَابُوتٍ
عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، لِيَكُونُ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ²⁷ لَأَنِي أَنَا
عَارِفٌ تَمَرُّدَكُمْ وَرِقَابَكُمُ الْصُّلْبَةِ هُوَدًا وَأَنَا بَعْدُ حَيٌّ
مَعَكُمُ الْيَوْمَ قَدْ صَرِّثْتُمْ تُقَاتِلُونَ الرَّبِّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ بَعْدَ
مَوْتِي. إِجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ شَيْوخِ أَسْبَاطِكُمْ وَعَرَفَاءِكُمْ²⁸
لَا يُنْطَقُ فِي مَسَائِعِهِمْ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِمْ
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، لَأَنِي عَارِفٌ أَنَّكُمْ بَعْدَ مَوْتِي تَقْسِيدُونَ
وَتَرْبِعُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَبُصِّبِيكُمُ الشَّرُّ
فِي آخِرِ الْأَيَّامِ لَا تَكُونُ تَعْمَلُونَ الشَّرَّ أَمَّا الرَّبِّ حَتَّى
تُغَيِّطُوهُ بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ،³⁰ فَنَطَقَ مُوسَى فِي مَسَائِعِ كُلِّ
جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلِ بِكَلِمَاتِ هَذَا التَّشِيدِ إِلَى تَمَامِهِ،

فِي وَسْطِي أَصَابَتِي هَذِهِ الشُّرُورُ¹⁸ وَأَنَا أَحْجُبُ وَجْهِي
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَجْلِ حَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ، إِذْ التَّقَتْ
إِلَيْيَ الْهَمَةِ أُخْرَى. قَالَانِ اكْتُبُوا لَأَقْسِمُكُمْ هَذَا الشَّيْءَ
وَعَلِمَ تَبَيَّنَ إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ. صَعْدَةً فِي أَفْوَاهِهِمْ لِيَكُونَ لِي
هَذَا التَّشِيدُ شَاهِدًا عَلَى تَبَيَّنِي إِسْرَائِيلَ²⁰ لَأَنِي أَذْخِلُهُمْ
الْأَرْضِ الَّتِي أَفْسَمْتُ لِبَانِيهِمُ، الْفَانِيَةَ لَبَنَا وَعَسْلَانَ
فَيَأْكُلُونَ وَيَسْبِعُونَ وَيَسْمَنُونَ، تُمَ يَلْتَفِنُونَ إِلَى الْهَمَةِ
أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَرْدُرُونَ بِي وَيَسْكُنُونَ عَهْدِي.²¹ فَمَنِي
أَصَابَتِهِ شُرُورُ كَثِيرَةٍ وَسَدَائِدُ، يُحَاوِبُ هَذَا التَّشِيدُ أَمَامَهُ
شَاهِدًا، لَأَنَّهُ لَا يُنْسَى مِنْ أَفْوَاهِهِسْلِهِ. إِنِّي عَرَفْتُ فِكْرَهُ
الَّذِي يُفَكِّرُ بِهِ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ أَذْخِلَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا
أَفْسَمْتُ²² فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا التَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
وَعَلِمَ تَبَيَّنَ إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ²³ وَأَوْصَى يَسُوعَ بْنَ نُونَ وَقَالَ
تَسَدَّدْ وَتَسَعَ لَأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ
الَّتِي أَفْسَمْتُ لَهُمْ عَنْهَا، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكُ.²⁴ فَعِنْدَمَا كَمَلَ
مُوسَى كِتَابَهُ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَاهِ فِي كِتَابٍ إِلَى
تَمَامِهَا،²⁵ أَمَرَ مُوسَى الْأَوَّلِينَ حَامِلِي تَابُوتٍ عَهْدَ
الرَّبِّ،²⁶ حَدُّوا كِتَابَ التَّوْرَاهِ هَذَا وَضَعُوهُ بِجَانِبِ تَابُوتٍ
عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، لِيَكُونُ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ²⁷ لَأَنِي أَنَا
عَارِفٌ تَمَرُّدَكُمْ وَرِقَابَكُمُ الصُّلْبَةِ هُوَدًا وَأَنَا بَعْدُ حَيٌّ
مَعَكُمُ الْيَوْمَ قَدْ صَرِّثْتُمْ تُقَاتِلُونَ الرَّبِّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ بَعْدَ
مَوْتِي. إِجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ شَيْوخِ أَسْبَاطِكُمْ وَعَرَفَاءِكُمْ²⁸
لَا يُنْطَقُ فِي مَسَائِعِهِمْ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِمْ
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، لَأَنِي عَارِفٌ أَنَّكُمْ بَعْدَ مَوْتِي تَقْسِيدُونَ
وَتَرْبِعُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَبُصِّبِيكُمُ الشَّرُّ
فِي آخِرِ الْأَيَّامِ لَا تَكُونُ تَعْمَلُونَ الشَّرَّ أَمَّا الرَّبِّ حَتَّى
تُغَيِّطُوهُ بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ،³⁰ فَنَطَقَ مُوسَى فِي مَسَائِعِ كُلِّ
جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلِ بِكَلِمَاتِ هَذَا التَّشِيدِ إِلَى تَمَامِهِ،